تعالى فيما تلقى والاشتغال بما هو اولى
ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا
يعلمون وهذه المخاطبات لاهل المراتب
والمقامات والدرجات والاحوال واما اهل
السعايات والفضايل والتكسب بالحركات والاقوال
فهم عن ذلك معزولون والى حدودهم يرجعون
وفي الاجور من الله لهم يتخشون هذا ان سلموا
من تبعة الكلام واخذ الرشا في الصلاة
والصيام وتنعم بمطامع تلك الامصار عند
اطراف الروس والاشتغال بالاذكار وان
جناياتهم بالاضافات ورويه الطاعات
اكثر من جناياتهم بالمعاصي وكثرة المخالفات
وحسبهم ما يبدو لهم من الطاعات واجابة الدعوة
والعبادة

١١٦

والمسارعة الى الخيرات وقال رحمه الله تعالى من
انفى الشرك في التوحيد والمحبة في اوايل خطراته
عزم الله له بالمدد المعين في اواخر ما منه ثم
لم يحجب عن الله ولم يدخل عليه الخلل في عزايمه
ومن ابطا عنه المدد في انفس الخطرات واخذ
من الميل الى اشياء من الشهوات ابطا عنه
المدد على مقدار اوقات الغفلات هذا بيان من
الله لمن هو اهل التيقظ من الغفلات قال الله تعالى
ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
فانفى الله في الشرك في التوحيد واجمع ولم تفترق
عنه بنقص ولا مزيد واياك والشرك في المحبة
بالميل الى الشهوة اي شهوة كانت ومن كان
عند الله خايفا وجلا مشفقا من الله في نهايه كان

Copyright © King Saud University